

أحدث المعلومات عن اللجنة المعنية بالقضاء على سمنة الأطفال

تقرير من المديرية العامة

١- إن معدل انتشار سمنة الرضع والأطفال والمراهقين يتزايد في جميع البلدان، حيث تبلغ سرعة تزايدها ذروتها في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل. فقد زاد عدد الرضع وصغار الأطفال الزائدي الوزن أو المصابين بالسمنة، على نطاق العالم، من ٣١ مليوناً في عام ١٩٩٠ إلى ٤٢ مليوناً في عام ٢٠١٣. وفي الإقليم الأفريقي وحده زاد عدد الأطفال الزائدي الوزن أو المصابين بالسمنة، خلال نفس الفترة، من ٤ ملايين طفل إلى ١٠ ملايين طفل. وإذا استمرت الاتجاهات السائدة سيبلغ عدد الرضع وصغار الأطفال الزائدي الوزن أو المصابين بالسمنة، على نطاق العالم، ٧٠ مليوناً بحلول عام ٢٠٢٥. ومن المرجح أنه إذا لم تُنفذ التدخلات اللازمة سيظل الرضع وصغار الأطفال المصابون بالسمنة يعانون من السمنة في مراحل الطفولة والمراهقة والبلوغ.

٢- وهناك صلة بين السمنة وبين مجموعة كبيرة من المضاعفات الصحية وزيادة مخاطر الظهور المبكر لاعتلالات تشمل مرض السكري وأمراض القلب. وهناك أسباب وحلول ممكنة عديدة لهذه المشكلة، ولكن توجد تحديات عديدة تعترض سبيل تنفيذها، كما هو الشأن بالنسبة إلى جميع استراتيجيات الصحة العمومية. ولن يتسنى وضع أفضل التوصيات وتنفيذها في هذا الصدد، على نطاق العالم، إلا من خلال الجمع بين الشراكات المجتمعية والدعم الحكومي والبحوث العلمية.

٣- وتوجد بيانات علمية تدل على أن النظام الغذائي الصحي والنشاط البدني الكافي هما العنصران الرئيسيان للوقاية من الأمراض غير السارية. وعوامل خطرهما، بما في ذلك الوزن الزائد والسمنة، وقد اعتمدت جمعية الصحة سلسلة من القرارات بشأن المسألة، وسعت بمقتضاها ولاية المنظمة في مجال الأمراض غير السارية.^١

٤- وفي إطار جهد مبذول من أجل تحسين إعلام وتصميم الاستجابة الشاملة لسمنة الأطفال أنشأت المديرية العامة لجنة رفيعة المستوى المعنية بالقضاء على سمنة الأطفال، وتضم ١٥ فرداً من البارزين والمشهود لهم من مجموعة متنوعة من الخلفيات ذات الصلة بالموضوع.^٢ وستستعرض اللجنة الثغرات في التكاليف والاستراتيجيات الحالية، وستعمل انطلاقاً من التركيز على تلك الثغرات وستعالجها.

١ القرار جص ع ٥٣-١٧ بشأن الوقاية من الأمراض غير السارية ومكافحتها؛ والقرار جص ع ٥٧-١٧ بشأن الاستراتيجية العالمية بشأن النظام الغذائي والنشاط البدني والصحة؛ والقرار جص ع ٦١-١٤ بشأن الوقاية من الأمراض غير السارية ومكافحتها: تنفيذ الاستراتيجية العالمية؛ والقرار جص ع ٦٣-١٤ بشأن تسويق الأغذية والمشروبات غير الكحولية للأطفال؛ والقرار جص ع ٦٥-٦ بشأن خطة التنفيذ الشاملة الخاصة بتغذية الأمهات والرضع وصغار الأطفال؛ والقرار جص ع ٦٦-١٠ بشأن متابعة الإعلان السياسي للاجتماع الرفيع المستوى للجمعية العامة بشأن الوقاية من الأمراض غير السارية ومكافحتها.

٢ السير الذاتية لأعضاء اللجنة متاحة في الرابط:

http://www.who.int/end-childhood-obesity/commissioners/echo-commissioners/en/ (تم الاطلاع في ١٠ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٤).

٥- ويتمثل هدف اللجنة في التوعية وتوفير قوة الدفع من أجل العمل على التصدي لسمنة الأطفال. وتحظى اللجنة، بواسطة المدير العام بالدعم من فريقين عاملين مخصصين، أحدهما معني بالعلوم والبيانات للقضاء على سمنة الأطفال، ويضم ٢١ خبيراً، والآخر معني بالتنفيذ والرصد والمساءلة للقضاء على سمنة الأطفال، ويضم ٢٤ خبيراً.^١

٦- وكلفت اللجنة بإعداد تقرير يحدد الأساليب ومجموعات التدخلات التي من المرجح أن تكون الأكثر فعالية في التصدي لسمنة الأطفال والمراهقين في مختلف السياقات في جميع أنحاء العالم. ومن المتوقع أن تقدم تقريراً إلى المدير العام في عام ٢٠١٦ يحدد استراتيجية شاملة، بما في ذلك إطار للمساءلة وخيارات للسياسة العامة للتصدي لهذا الوباء المتنامي.

٧- وانهقد الاجتماع الأول للجنة المعنية بالقضاء على سمنة الأطفال في جنيف في ١٧ و ١٨ تموز/ يوليو ٢٠١٤ ووضعت اللجنة في أثنائه أسلوب عملها. ومن المرتقب أن يُعقد الاجتماع الثاني في كانون الثاني/ يناير ٢٠١٥. وعقب ذلك الاجتماع قد تصدر اللجنة توصيات مبدئية تشمل المجالات التالية:

- العواقب الصحية والاجتماعية والاقتصادية المترتبة على سمنة الأطفال؛

- أهمية اتباع نهج يمتد طيلة العمر إزاء الوقاية من سمنة الأطفال؛

- الإجراءات التي يتعين تطبيقها للوقاية من سمنة الأطفال.

٨- وقد ينظر الاجتماع الثاني للجنة أيضاً في مسائل محددة يتعين أن يتناولها الفريقان العاملان المخصصان لدى التحضير لعقد اجتماع ثالث للجنة. وقام أيضاً الفريق العامل المخصص المعني بالعلوم والبيانات للقضاء على سمنة الأطفال، في اجتماعه الأول (جنيف، ١٨-٢٠ حزيران/ يونيو ٢٠١٤) بتحديد عدة ثغرات ومجالات بحثية تتطلب المزيد من الدراسة.^٢

٩- وستجري اللجنة مشاورات شاملة في إطار أسلوب عملها. وعُقدت جلسات استماع مع الجهات الفاعلة غير الدول في ١٣ و ١٤ تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠١٤ في جنيف، ويجري النظر في عقد جلسات استماع ومشاورات إقليمية للإقليم الأوروبي في نيسان/ أبريل ٢٠١٥، وللإقليم غرب المحيط الهادئ في آذار/ مارس ونيسان/ أبريل ٢٠١٥، وللإقليم شرق المتوسط في أوائل عام ٢٠١٥. ولم تتأكد بعد مواعيد بقية الأقاليم.

الإجراء المطلوب من المجلس التنفيذي

١٠- المجلس مدعو إلى الإحاطة علماً بالتقرير.

= = =

١ السير الذاتية لأعضاء الفريقين العاملين متاحة في الرابط:

<http://www.who.int/end-childhood-obesity/biographies/en/> (تم الاطلاع في ١٠ تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠١٤)

٢ Report of the first meeting of the ad hoc working group on science and evidence for ending childhood obesity: 18–20 June 2014, Geneva, Switzerland. Geneva: World Health Organization; 2014. Available online at <http://www.who.int/end-childhood-obesity/echo-final-report-august-2014.pdf?ua=1> (accessed 10 October 2014).